

كلمة التحرير:

يصدر العدد الثاني عشر من مجلة "نقد وتنوير"، وبه تكمل المجلة سنتها الثالثة من العطاء الفكري الأكاديمي الرصين. وتبدو مختلف مباحث هذا العدد الصيفي، شأن كل ثمار تنضجه شمس صيفية لاهبة، ناضجة بكل ما يلد للعقل ويغذوه، وبما يستثير الروح ويُغني الإحساس ويوسّع الكيان. فقد ضمّ العدد ثلاثة وعشرين مقالا باللغتين العربية والإنجليزية، وتوزّعت، شكلاً، بين دراسات وبحوث، وبين مقالات وقرارات في بعض الكتب المهمة حديثة النشر. وانصرفت همّة الباحثين والمفكرين الذين ساهموا في هذا العدد إلى الخوض، كل من موقعه واختصاصه، في قضايا وإشكاليات عديدة متنوّعة، منها التربوي والحضاري والفلسفي واللغوي والأدبي... وتواشجت تلك القضايا والإشكاليات، وتعدّدت البراديجمات والمقاربات، فأنتجت رؤى وتصوّرات عميقة طريفة.

وتبدو بعض الدراسات والمقالات لصيقة بشواغل حياتية قريبة المآخذ، مشتقة من المعيش اليومي، مثل قضايا المراهقة في المدارس والمعاهد (الغائب في كتابة المراهق بفضاء المؤسسات التعليمية ومواقع التواصل الاجتماعي)، واتجاهاتهم، وبعض ما يميّز ميولاتهم (اتجاهات المراهقين والمراهقات في المملكة العربية السعودية نحو السياحة والرياضة والتطرف وفقاً لبعض المتغيرات: دراسة ميدانية)، وقضايا المدرسة العمومية والمخاطر التي تهددها جزاء التفويت فيها إلى القطاع الخاص (التمثلات الاجتماعية للمدرسة العمومية بين خيارات القطاع العام واتجاهات الخصخصة)، وذهب بعضهم إل الفحص عن مدى جدوى بعض المقاربات التربوية وطرائق التدريس من منظور منهجي نقدي (بحث تربوي من قبيل العصف الذهني: التشخيص والعلاج)، وعكف أحد الباحثين على موضوع يعدّ من التابوهات، واللامفكر فيه في المجال التداولي العربي، نعي الجنس وما يرتبط به من قضايا اجتماعية وفلسفية (الجنس في سياق المجتمع المغربي) الخ...

أمّا بعضها الآخر فيخوض في إشكاليات أكثر تجريداً، شأن موضوع الهوية في سياق جديد هو عالم الرقمنة (الأبعاد الاجتماعية والتواصلية للهوية: تقديم الذات في العالم الرقمي)، وتحولات الشرط المعرفي في عصر العولمة ضمن السياق الغربي (العولمة ورهان المعرفة: رؤى استشرافية غربية)، والنظر في سبل تطوير الذهنيات والبني القيميّة عبر تحرير المجتمعات من الموروث الرعوي والتأسيس لاجتماع مدني ذي معقوليّة حديثة (في تحرير المدني من الرعوي أو التأسيس لأنطولوجيا سياسية عمادها الاقتدار). وتمخّض أحد المقالات لمقاربة فلسفية صرف انصبّ اهتمامها على النظر في (المنعطف الهيرمينوطيقي للفينومينولوجيا). (البيئة في السرد غير الطبيعي تمثيلاً بقصة طويلة لخضير عبد الأمير)

وكان لقضايا النقد الأدبي واللغة نصيب، فقد تضمّن العدد مقالين نقديّين أحدهما في (شعرية الألم في رواية "مي" لبيالي إيزيس كُوبيا ألف ليلة وليلة في جحيم العصفورية "لواسيني الأعرج")، وتمحور الثّاني حول تيمة البيئّة في السّرد غير الطّبيعي من خلال قصة لخضير عبد الأمير. وكان مدار مقال اللّغة على (مفهوم "القوّة الإنجازيّة" في التّحليل التّداوليّ للخطاب ومساهمتها في بلورة مفهوم المقصد) الخ...

وجمّاعُ ما نخلص إليه هو أنّ العدد الثّاني عشر من مجلّة "نقد وتنوير" قد بدأ، بتنوّعه، في هيئة سلّة من الثّمّار الصّيفيّ الطّازج، لكلّ مذاقها وطعمها وبهجتها. وعسى أن يكون ذلك كلّه رافدا يصبّ في نهر الثّقافة العربيّة المعاصرة، تأصيلا لها، وانخراطا في الفكر العالميّ الحديث.

مدير التحرير: د. امبارك حامدي